. @ 137 @

قال وسمعت النوري يقول من وصل إلى وده انس بقربه ومن توسل بالوداد فقد اصطفاه من بين العباد .

أنشدني منصور بن عبد ا قال سمعت الفرغاني ينشد لأبي الحسين النوري .

(كم حسرة لي قد غصت مرارتها % جعلت قلبي لها وقفا لبلواكا) .

(وحق ما منك يبليني ويتلفني % لأبكينك أو أحظى بلقياكا) .

قال وسئل النوري عن الحبيب والخليل فقال ليس من طولب بالتسليم كمن بادر بالتسليم .

سمعت أبا بكر محمد بن عبد ا الرازي يقول سمعت القناد يقول سمعت أبا الحسين النوري يقول رأيت غلاما جميلا ببغداد فنظرت إليه ثم أردت أن أردد النظر فقلت له تلبسون النعال الصرارة وتمشون في الطرقات قال أحسنت أتجمش بالعلم ثم أنشأ يقول .

(تأمل بعين الحق إن كنت ناظرا % إلى صفة فيها بدائع فاطر) .

(ولا تعط حظ النفس منها لما بها % وكن ناظرا بالحق قدرة قادر) .

قال وسئل النوري عن التصوف فقال ليس التصوف رسوما ولا علوما ولكنها أخلاق .

سمعت عبد الواحد بن بكر يقول سمعت عليا الفتى يقول سمعت أبا الحسين النوري يقول أهل الديانة موقوفون وأهل التوحيد يسيرون وأهل الرضا يستروحون وأهل الانقطاع يتحيرون ثم قال إن الحق إذا ظهر تلاشى كل ما حجب وستر